ومع اقامة اسرائيل وتثبيت قواعدها ، بالحصول على الاعتراف الدولي بها ، واحكام سيطرتها على ذلك الجزء من فلسطين الذي احتل سنة ١٩٤٨ ، ثم توقيع اتفاقيات الهدنة مع الدول العربية ، طرأ تغيير ملحوظ ، نحو الاسوأ ، على وضع المنظمة الصهيونية العالمية خاصة ، والموقف من الصهيونية عامة · فقد ادت اقامة الدولة اليهودية الى ظهور اراء وتبلور وجهات نظر جديدة بين الصهيونيين والاسرائيليين ، مفادها ان مع انشاء اسرائيل لم تعد هنالك ضرورة لحركة صهيونية ، وما على الصهيوني المخلص الا الهجرة الى الدولة اليهودية ، باعتبار ان هذا هو واجبه الرئيسي · ولم تحظ وجهات النظر هذه ، على كل حال ، بتأييد الكثيرين ، الا ان التمسك بها من قبل مجموعة من الزعماء الاسرائيليين البارزين ، كان على رأسهم بن ــ غوريون نفسه ، لم يساهم في الاعلاء من شأن الحركة الصهيونية عامة · كما ساعد على تقوية هذا الاتجاه انتقال معظم صلاحيات الاجهزة الصهيونية ، ومعها مركز الثقل الصهيوني ، الى اسرائيل نفسها ، بوزاراتها ومؤسساتها واجهزتها المختلفة ، وظهر كأن الحركة الصهيونية بأسرها تحولت الى مجرد هيئة تابعة لاسرائيل ، التي تشرف عليها وتتحكم في نشاطها · ووجد هذا الاتجاه تعبيرا واضحا عنه في قرارات المؤتمر الصهيوني الثالث والعشرين (١٩٥١) ، وهو اول مؤتمر صهيوني يعقد بعد اقامة اسرائيل في القدس ، التي نصت على « ان مهمة الصهيونية هي : تدعيم دولة اسرائيل ، جمع الشتات في ارض ــ اسرائيل وتأمين وحدة الشعب اليهودي » ·

غير ان هذه النظرة تجاه الصهيونية لم تدم طويلا · فمع تراكم المشكلات المختلفة ، الداخلية والخارجية ، في وجه اسرائيل ، سواء كانت تلك التي نجمت عن الحاجة الى بناء مرافقها المختلفة واستيعاب المهاجرين فيها ، او الاخرى التي سببها الحصار العربي للدولة اليهودية ، برزت ضرورة الاستعانة بعوامل خارجية ، وفي مقدمتها يهود العالم ، لايجاد الحلول المناسبة · ولذلك عادت اهمية الحركة الصهيونية الى الظهور مجددا ، باعتبارها حلقة الوصل بين اسرائيل ويهود العالم وغيرهم من القوى التي يمكن ان تؤيد اسرائيل ، او التي تحتاج تلك الى مساعدتها · ومع تعمق العداء العربي لاسرائيل ، وازدياد المخاطر التي تواجهها حدة ، برزت ايضا الحاجة الماسة الى المساعدات الخارجية الدائمة ، وتقوى شعور الاعتماد على القوى الخارجية ، اليهودية وغيرها · وفي الوقت نفسه ، تبلور كذلك ما يمكن وصفه بانه اسس « عقيدة » صهيونية متجددة ، مفادها ان لا بد لاسرائيل ، لكي تستطيع العيش في منطقة معادية لها ، من دعم قوتها على كافة الاصعدة ، وخصوصا البشرية ، من خلال الاتجاه الى تهجير اكبر عدد ممكن من يهود العالم اليها ·

كانت هذه هي الاسس النظرية او الاتجاهات الفكرية ، في ما يتعلق بتأمين